

## مقدمة بحث عن التفكير الناقد والصورة

ينتشر مصطلح التفكير الناقد بشكل واسع بين الناس، ورغم تعدد التعريفات الرسمية له في الأوساط العلمية وبين الفلاسفة والمفكرين وعلماء النفس، إلا أنه يدلُّ من تسميه على التفكير بطريقة نقدية منطقية تستطيع التمييز بين الصح والخطأ، ولكن هنالك من يعتقد أنها من الأمور الفطرية التي تُخلق مع الإنسان، وهناك من يعتقد أنها من المهارات المكتسبة، حيث يمتلك الإنسان القدرة على التفكير الناقد من خلال دراساته وخبراته وتجاربه السابقة، ومن الضروري أن يتعرف الإنسان على كل ما يتعلق بالتفكير الناقد، وأن يمارس هذا التفكير ولو بشكل بسيط حتى يتمكن من التمييز بين الصواب والخطأ قدر المستطاع في عالم مليء بالشائعات والمعلومات المضللة، وخصوصاً مع ثورة التكنولوجيا ووسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي التي تساهم في نشر مثل هذه المعلومات بشكل كبير.

## بحث عن التفكير الناقد والصورة

يتضمن كل بحث عادةً مختلف الجوانب والأمور عن موضوع البحث الرئيسي، إذ يجب أن يبدأ كل بحث بمقدمة بسيطة، ثم يتطرق إلى فقرات عن الموضوع الرئيسي للبحث تحيط بأهم تفاصيله، ويجب أن ينتهي بخاتمة بسيطة أيضاً، كما يركز البحث على الجوانب التي يحتاج إليها القارئ أو الشخص الموجه إليه البحث دون غيره، وهذا المقال سوف يتحدث حول بحث عن التفكير الناقد والصورة، ومن الطبيعي أن يركز البحث على كل ما يتعلق بموضوع التفكير الناقد والصورة لتقديمه بصورة واضحة ومفصلة.

### ما هو التفكير الناقد

إن مصطلح التفكير الناقد أو التفكير النقدي من المفاهيم الشائعة، وقد اختلف العلماء والفلاسفة والمفكرون في تعريف التفكير الناقد، ويطلق عليه باللغة الإنجليزية: **Critical thinking**، وقد تسبب في الاختلاف بتعريف هذا المصطلح اختلاف المفكرين والباحثين أنفسهم في توجهاتهم واهتماماتهم العملية وجوانب التفكير الناقد العديدة وتعقيدها، وفي اللغة العربية فإن كلمة نقد معناها مَيَّرَ الدِراهم عن بعضها البعض وأخرج منها المزيفة، ونقد الشعر هو إظهار العيوب الموجودة فيها، وبالتالي فإن النقد هو التفريق بين الأمور الصائبة والخاطئة، والتفكير الناقد عملية مركبة، لها ارتباطات بالكثير من المواقف والسلوكيات المختلفة، وتتداخل هذه العملية مع المنطق والتعلم وحل المشكلة ونظرية المعرفة والمجادلة.

وقد عرف الفيلسوف والباحث روبرت إنيس التفكير الناقد: بأنه عبارة عن تفكير تأملي عقلائي يُبنى على اتخاذ قرارات حول ما يجب فعله في موقف معين يمر به الإنسان، ومن التعريفات أيضاً تعريف المجلس الوطني للتفكير الناقد في أمريكا، حيث أشار إلى أنه عملية ذهنية منضبطة تعتمد على فهم وتقييم وتحليل المعلومات التي يتم أخذها من خلال التجربة والملاحظة أو الاتصال والتواصل كدليل على العمل والاعتقاد، ويمكن تعريف التفكير الناقد بأنه مجموعة مهارات يكتسبها الشخص حتى تساعده في التحليل الموضوعي للمعارف والأخبار التي يحصل عليها، حتى يكون قادراً على التمييز بين الحقائق والآراء وبين التعليمات والفرضيات بطريقة واضحة ومنطقية ومنظمة.

### التفكير الناقد والصورة

ترتبط الصورة بالتفكير الناقد بشكل كبير، حيث أن الصورة فهي وسيلة من وسائل التفكير الناقد، كونها رسالة واضحة تظهر المشهد كاملاً بعيوبه وأخطائه، وقد حلت في كثير من الأحيان مكان الكلمات المكتوبة لأنها تعبر بشكل أفضل بكثير وتنتقل الحدث كما هو دون تغيير، ويمكن اعتبارها من الناحية البنوية مركبة من عناصر متعددة يمكن الفصل بينها لدراستها وتحليلها كل على حدة، ومن الناحية الدلالية لا تقل أهمية عن اللغة، فهي نص مرئي مصور، يمكن تحليله بالتفكير الناقد، مثلما يتم التعامل مع النصوص نفسها، وتتميز بأنها تصل إلى الشخص مباشرة دون الضرورة لشرح معنى كلمة أو ترجمة نص، وللتفكير الناقد أهمية كبيرة في الكشف عن الأخطاء والمغالطات الموجودة في الصورة كما في النصوص تماماً.

### عناصر التفكير الناقد

يقوم التفكير الناقد على العديد من العناصر، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أهم عناصر التفكير النقدي:

- **تحديد الفرضيات:** حيث يتم تقسيم الحجج إلى معلومات وبيانات أولية ومعاملتها على اعتبارها فرضيات.
- **توضيح الحجج:** حيث يتم تحديد الغموض في تلك الفرضيات والحجج.
- **تحديد الحقائق:** يقوم الشخص فيه بتحديد إذا كانت الحجج التي يعتمد عليها منطقية وممكنة أم لا.
- **تقييم الفرضيات:** يشمل قابلية أن تدعم الفرضيات الاستنتاجات التي تم الوصول إليها، فإذا صححت الفرضيات في الحجج سوف تصح الاستنتاجات.
- **التقييم النهائي:** إذ أن مبدأ الموازنة بين الحجج والبراهين من المبادئ المعتمدة لدى المفكرين، حيث أن المنطق والأدلة والبيانات الداعمة تعتبر أدوات تساعد وتدعم الحجج، وبالمقابل فإن عدم وضوح المقترحات وضعف المنطق ووجود أدلة معاكسة في محتواها لمعلومات أساسية، كل ذلك يؤدي إلى استبعادها.

### معايير التفكير النقدي

هنالك بعض المعايير التي تحدّد شكل التفكير النقدي وطريقته الصحيحة للوصول إلى النتائج المطلوبة، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أهم هذه المعايير:

- الدقة والتأكد من صحة المعلومات والبيانات المتوفرة، وإمكانية فحصها.
- الوضوح وقدرة الشخص على توضيح مقاصده وتقديم الأمثلة الداعمة لتوضيح أفكاره.
- إمكانية تحديد مختلف التفاصيل المتعلقة بالفكرة المطروحة لجعلها متخصصة بشكل دقيق.
- إمكانية تحديد مدى الارتباط بين الفكرة والمشكلة، ومدى تأثير الفكرة على المشكلة وكيف ستساعد في حلها.
- الاطلاع العميق على العوامل والأسباب التي أدت إلى حدوث المشكلة، لتحديد المصاعب التي تواجه إيجاد الحلول.
- القدرة على ربط الأفكار بشكل متسلسل منطقي، والتأكد من أن المقدمات تتناسب مع النتائج.
- تحديد مختلف وجهات النظر حول المشكلة التي يمكن رؤيتها وتحليلها منها، وأخذ كل وجهات النظر بعين الاعتبار للوصول إلى الحكم المنطقي.
- القدرة على تبرير الحلول التي تم الوصول إليها، وتحديد سياق الأحداث التي أدت إلى هذا الاختيار.
- القدرة على إثبات الحيادية في الإجراءات التي تم اتخاذها والحلول والخيارات التي تم الوصول إليها.
- إمكانية تحديد أهمية المشكلة والنقاط الأساسية التي يجب التركيز عليها، والغايات والأهداف التي يُراد تحقيقها.

## خصائص التفكير الناقد

هنالك خصائص عديدة يتمتع بها التفكير النقدي والتي تجعله مميزًا عن أنواع التفكير الأخرى، وفيما يأتي أهم هذه الخصائص:

- يعتبر التفكير الناقد عملية مستمرة ودائمة ولا تقتصر على مسألة محددة، لأنّ هذا التفكير يتطلب من الشخص الشك في كل شيء من أجل الوصول إلى الحقيقة، ولا يجب أن يكون الشخص مسلماً بشيء إلا بعد تعريضه للتفكير النقدي.
- يحفز التفكير الناقد على الإيجابية والإنتاجية من خلال استيعاب وفهم السلوكيات والقيم التي تصدر عن وجهات النظر المختلفة، وبالتالي فهو طريقة تفرض احترام الآخرين وأرائهم والتسامح معهم، وبالتالي التعاون والتفكير بشكل تعاوني للوصول إلى الحلول والنتائج الصحيحة.
- إنّ مظاهر التفكير النقدي غير ثابتة، فهي تختلف حسب المحيط الذي يتم فيه هذا التفكير، حيث تختلف مستويات التفكير الناقد حسب سلوك الأشخاص وطرق التعامل مع المشاكل، فكل شخص يفكر حسب مهاراته وخبرته وتجاربه والظروف المحيطة به وما إلى هنالك.
- يرتبط التفكير الناقد بالجوانب المعرفية للشخص والانفعالات مثل الخوف والقلق.

## أهمية التفكير الناقد

يمكن توضيح أهمية التفكير الناقد من خلال العديد من المجالات التي يمكن استخدام التفكير النقدي فيها، وفيما يأتي بعض النقاط التي توضح أهمية التفكير النقدي:

- إنّ التفكير النقدي من أنواع التفكير التي تنسحب على جميع المجالات في الحياة، إذ لا يقتصر على علم أو مذهب أو مجتمع أو مجال معين، فهو تفكير عقلائي مهم للتفريق بين الصحيح والغلط، ولذلك يمكن الاعتماد عليه في مجال العلوم والاقتصاد والأبحاث والإدارة والقانون والحياة العادية العامة عند الوقوع في مشكلة أو مواجهة مسألة تتطلب تحديد الخيارات الصحيحة.
- يساهم التفكير الناقد في تعزيز المهارات اللغوية والعروض التقديمية، حيث يساهم في توضيح وإجادة الطرق التي يعبر الناس من خلالها عن أفكارهم، ويساهم في تعلم طريقة تحليل منطقية للنصوص، كما يساعد الأفراد في تحسين قدراتهم على الفهم والاستيعاب.
- يعتبر التفكير الناقد مهم في ما يسمى باقتصاد المعرفة الحديث، حيث أنّ هذا الاقتصاد مرتبط بالتكنولوجيا والمعلومات بشكل كبير، ويساعد التفكير الناقد الأفراد على التعامل بشكل سريع وفعال مع مختلف التغيرات من حولهم، لأن هذا الاقتصاد يتطلب مهارات فكرية مرنة وقدرة على تحليل المعلومات ودمج مصادر المعرفة المختلفة لحل المشاكل، والتفكير النقدي يعزز تلك المتطلبات جميعها.

## خاتمة بحث عن التفكير الناقد والصورة

تبين أخيراً أنّ التفكير النقدي مهارة أو مجموعة مهارات متداخلة يكتسبها الشخص من خلال تجاربه الطويلة والكثيرة في حياته، ومن خلال دراساته المختلفة واطلاعه وثقافته الواسعة، تمنحه القدرة على تحديد الأمور الصحيحة والتفريق بينها وبين الأمور الخاطئة، وتمنحه أيضاً القدرة على إيجاد حلول للمشاكل التي قد تواجهه في حياته، ولذلك لا يجب أن يقتصر هذا التفكير على المفكرين والباحثين والعلماء، بل يجب أن يتخذ كل شخص هذا التفكير في حياته، من أجل التمييز بين ما هو حق وما هو باطل، وما هو صحيح وما هو خاطئ، والوصول إلى النتائج المرجوة والأهداف المطلوبة في كل مشكلة أو مسألة تتطلب منه الوقوع على الخيارات الصحيحة.